

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[228] - طلحة بسهم فأصاب ركبته فما رقي الدمحتى مات، وقال: لا يختلف العلماء

الثقات: في أن مروان قتل طلحة يومئذ وكان في حربه. وفي طبقات ابن سعد قال طلحة: وإني ما بلغت إلينا سهامهم. وروى المسعودي أن مروان قال لما رأى طلحة: ما أبالي رميت هاهنا أم هاهنا جيش علي أو جيش البصرة فرماه في أكحله فقتله (*). وروى ابن سعد وقال: كان مروان مع طلحة في الخيل فرأى فرجة في درع طلحة فقتله. وروى أيضا وقال: فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة واقفا، فقال: وإني إن دم عثمان عند هذا، هو كان أشد الناس عليه، وما أطلب أثرا بعد عين. ففوق له سهما فقتله (*). وفي المستدرک وابن عساكر وأسد الغابة: فالتفت إلى أبان بن عثمان وهو معه، فقال: لقد كفيته أحد قتلة أبيك. وروى ابن أعثم تفصيل قتل طلحة هكذا قال: قال مروان لغلame: إني لأعجب من طلحة فإنه لم يكن أشد منه على عثمان، فقد كان يحرض أعداءه ويسعى حثيثا في إراقة دمه واليوم جاء يطلب ثاره ! أريد أن أرميه وأريح المسلمين من شره فلو تقدمت أمامي وحجبتني كي لا أرى فيعلم أنني رميته، فأنت حر، ففعل، فأخرج مروان سهما مسموما من كنانته فرماه فشك قدمه إلى ركابه (*). فقال طلحة لغلame: فخذني إلى الطل، فقال: لا أرى ها هنا طلا، فقال طلحة: سبحان ! لا أرى في قريش اليوم أضيع دما مني ولا أدري من رماني وكان أمرنا قدرا مقدورا. وروى المدائني وقال: لما أدبر طلحة وهو جريح يرتاد مكانا ينزله جعل يقول لمن يمر به من أصحاب علي: أنا طلحة من يجيرني يكررها. _____ ما رقي الدم: ما انقطع."

الاکحل ": عرق في الذراع يفصد. فوق السهم: جعل فوقته في الوتر ليرمي، والفوقة: رأس السهم. شكه بالرمح: طعنه، وخرقه إلى العظم. شك الشي إلى الشي ضمّه إليه.